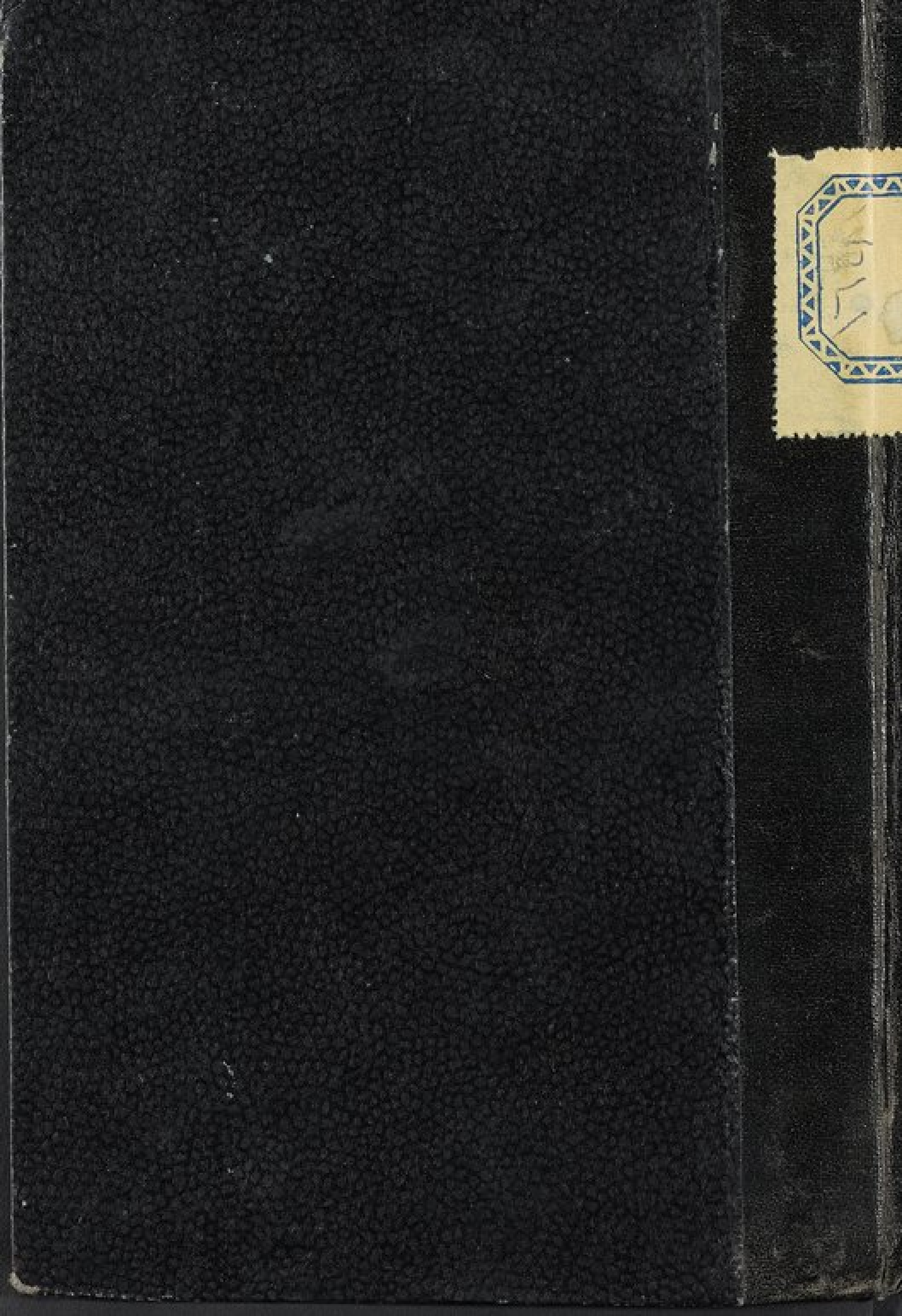






شذر الوجد

في

صدى الزهد



الاثر الحصيب



نظم الياس كبابه

عُفي عنه

ولكل نظر نباهت حلته

عاملان عَلَى الاعجاب والرغب

فللعين اثر الرأي فيما رسمت

وللاشعار خواص الجمال العذب

ثمن النسخة خمسة عشرة غروش صاغ

طبع بمطبعة المارونية في حلب سنة ١٩١١



ايضاح

زو يدك ايهـا اللائم فقد تلذ الصبا احلام الغرام وتروق لمتأمل الحقايق الاحلام ومن المتجليات ما يطرأ الذهن فيرضيه ومن الكمالات ما يستوقف الملاحظ و يغريـه — كما كسى خيال الوهم بدل الشعائر صور الجمال والبهاء او صفات الكمال والانهماء اذ تتجشم الحقاير وتستنظم الصغاير و يطبع الطلى الاطراء في فكر المتامـل والباحث من قبيلَ الحسن والمليح والبذي والقديح

هذه بعض شذرات خطتها اليد القاصرة واملاتها الفكرة الساهرة مستمدة من شعائر الاحلام حين حكاكهـا ننشرها ذكراً لايام عبرت معا حوتِ من الكلف والقصوز فانه سبحانه وحده الكامل :

وقصرتني اليد لدى اثباتها · كقصارى اجتهادهم عند اجتناء
فلو نهجتُ لهم القدر المعلى · لحجر قصاراي عني اعتنائي

اوجعلت السماء برجاً وزينته · فرب مواف جهد المنى لارتقاء ١

الفتاتان

غزت طيور الفلا هاتيك الحجون
وساد الجلاد في عناصر السكون
نشرت افياءها وردّت هتون
فترسلت من حجرها ماء العيون

---

(١) قصر ثبط واخر وجذر والقصر عند البيانيين تخصيص شيء بآخر ويسمى الاول مقصوراً والثاني مقصوراً عليه وقصر التعيين هو ما جهل فيه التخصيص او تردد في تعيينه · القُصرى والقِصرى ما بقي في المنخل بعد النخل والقِصري في سورة النساء هي الطلاق والقصارة هي الدار الواسعة المحصنة

الاثبات هو التوكيد والمصادقة في بعض المفهوم وكله وايقاع النسبة الوجودية او الخارجية على بيان مشترك الاصل او الفرع تبعاً الى موافقة كائنة او مصادفة ثابتة او ظروف حاصلة وموانع قاضية البرج البياض الحدق بالسواد والحصن المنيع وفي سورة الاعراف تتبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي تتبخترن في مشيكن

ذهبية تدرُ قطر اللبون

ضاء البدر عَلَى الغصون فاشرقت

واستشرفت من عَلَى واستسرقت

قدماً على القرون حينما وثقت

قلوب الملا على الولا وحققت

حكمة لعهد المشيب على الغصون

ناح القمري على الاغصان سحراً

وتيمت من بعاد فتعذرا

فباح الالف بسر الغرام مبشرا

لمغادرات عن مثال عنصرا

مهاتان تعانقان عَلَى الغصون [1]

بلى الفتاتانَ الهوى حين فتور

وكاشفني سر الورى في الدهور

(١) عزن قاسم النبصب وقصد الحجون الاماكن المحجورة رذ الرذاذ الوابل الخفيف هتون غدوق



شرع الغرام سنة ذوات الخدوز
فترآى الحب لمنْ بغين البصير
سبيل للصدود وداعٍ للمجونِ

ولكن لبان الامال وان غربت
لا تفسد ما تناءت واستوعبت
عري المعاهد التي استوئلبت
فراعتا من خيبةٍ لما ارتقبت
وصدى اللجاب وزاد المجين

ما ظالنا حين الوفاق معاهد
ونضى الفضولُ بدل الرضي معاندُ
واستوقبت دعوى المجون تقاودُ
حين فسطت دون ونى التقالدُ
وانستطالت في بلواها بنت القرون

شعت على فرق الطله فعانها
السحاب ووشح من فيض شأنها

فعزقت عن اصولها وبرهانها
وتمزقت في مجونها ومجانها
وتبدت الحقيقة فبؤس اليقين[1]

كملكان يتأملان في كتابها
خط الورى حيث على ابوابها
مشكلات رسم الكيان من جعابها
اسطراً لا تمحو الدهور بصابها
قد كتبت نقشاً على مشيد متين

التخميس والتفريع

بانات الربع بانات حدايق
واو بقات الصفا حانت غدايق
والعهد صبا والمحب تايق

(١) استوبلت من ألب جمع ورعب اللجاب الضجيج وصراخ اطيرة
استوقبت ممن وقب غاب

وهو البين حتى ما تأنى الحزائقُ

ويا قلب حتى انت ممن افارق

حكى الصبا الى الصبا مواثق

وحن ولوعٌ الى المعاهد شايقُ

فبكى لذكر فريقانٍ وعاشقُ

حتى صارت الاجفان قرحى روائق

فسال البهار في الخدود شقايقُ

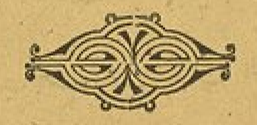
لا ما تصدى العاشقان خالق

ولكنه الدهر يغير ويلاحق

وسنة الملا تبظرت طرايق

عَلَى ذا مضى الناس موافٍ ومفارق

ومبتٌ ومولود وقالٍ ووامقُ



سورة الحب

سوى يدبي

اوحيت مستشفعاً بسورة الحب
متيمٌ ادّرع السوى ممن يلبي
جريحٌ فتتت اكباده نار صلىً
غريمٌ شرك القلب الوفا لا بالقلب
فجودي ما حفظت له ودايعها
ان كنت فليس ممن شرى سوي يدبي

عن كثب

سلام عَلَى الفتي قد كنت اذكره
سلام عَلَى من ذلّ الغرام وغبي
على من تلت اسراره ماء ابحرها
بعد ما تمثلت ازهارها عن كثب

حياة السبب

قد كنت لما زار الخيال مذاهلاً

وسرت بين الرفيف الزهــر والشسب

عند ما انتشرت روحهــا معطــرة

تفح بالبهار شذا حياة السبب

الروح تحتبي

فهل نلت من مناهلهــا ما انتعشت

به روح المحبين بالوصال العذب

وليس من رأيت سوى العناصر طلىً

وليس من غرمت غير الروح تحتبي

الازلام والصخب

استطراد

لقد نظرت عيناي بعد ما سمعت

وان من الاجسام ما سدى يجذب

اذناي اذ صدى صداه منبه

ليردّ لي طائر الروح المعذّب

فان تمرّست لائذاً بعهــد الصبا

فوجــه ظاف للازلام والصخب

ادم والخطية

العقد

هل غررت من حدق نظـرة
ام اجتـذبت بسحر حبـة
امـا هجس الضمير ـفي جنـة
حين برزت في حلـة حيـة

تبلس من حولك ما عطفا

شاركتهـا في لذةٍ مـذ عرفت
وخضعت لسلطانهـا اذ وصفت
طائعاً قـدر الغوا الذي هـدفت
حتى لقيت في عرفهـا وجفت

صروفاً تسلسلت ما قيل هفا

فهـل قذفت بالطهر عمـدا
حتى كسوت اللعنـة ابـدا
شيطانا خبيثاً من من غـدا

ادم لما ذقت المحرّم هدا
وبعت جنة ليس من وصفا
اما من عثرة عذرت اثيما
اما من لذة تقاضت قيما
اما من سائر الاثمار غريما
سوى فانيت فرّياً وجريما
وصوت الرب من اعال رجفا
فخرجت من الفردوس مغرما
وملاكه بالسيف قد حوما
حارس حول الابواب كيما
يصد بحد الظباة معدما
اذا ما حاش بعدما حسفا
وتلك التي قد عبد الاوثان
اجدادنا المصريون لا اليونان
وتلك التي رتموا وغانوا

هدى الفينيقيين والزمان
علة الاسباب فيها وكفا

جبني ادم آانت من بؤس
ام الرمز عن قضايا ضرس
قد حفظتها الاجيال للهجس
لعقل الاقوام ونفي العكس
ام ماذا السر الذي طوى وخفا

كم مثلك في الوجود من سقطا
ادم من بعدك لا غلطا
امطردون في حكمه شرطاً
ام شريعة الوجود من وسطا
منذ كنا للهلاك سلفا

اسعادة الانسان والحاكه
اما حقيقة سطرت عاصمه
بان قوة الازال الجاسمه

نقلت على الالواح الحاسمه

تحث الابناء عن مبداء دقفا ،

ولذا رمز الشاعر وقصدا

ان الدوام رضى قد اسدا

قصوز تهوي والقاع سدى

فما من سعادة طول المدا

والحياة صور رسمت صحفا

فان حفظت اسرارها اجيالا

وحارت بها العقول واشطالا

حين دخى في كون وحالا

فقد ساد متضح اوجالا

وكان الحب والشوق ما الفا

حتى بسط العلم رايته

وانبثق الانسان قب كتلته

من مزيج العناصر آيته

قد نظمت من محور مادته

والفت على الحب والوفا

وان شئت حقايق سطرت

فالاكواخ لا القصور التي أطرت

والغاية فيما علمت ان طرت

فعلى مذبح الحب قد فطرت

والعلم والخلود فيما اورفا



بنات القمر

سألتها لما تراوح الفرع غفرا[1]
وسرى البسيم بمذهب ووذر
وحال على نون الثريا بمحجر[2]
وانقض بالقلب على الكث ووتر
فقالت والشعر بالاذراع يطربني[3]
نحن ربات الغرام بنات القمر

الستر والجهر

رأيت رسم الجمال على المحيا
فقلت بديعة حسن الله اكبر
فغازلت بلحاظها مهجتي
واثنت ثدى الفطام وقد جهر

(١) الفرع غفرا الشعر الناعم الرقيق
(٢) الكث الشعر الكثيف والكثير
(٣) والذراع احدي منازل القمر العشرة

فعلمت لدى سوالهــا انني

فيـ رضى الحبيب والقبول استتر

اكوؤس الراح

ادار في راحاته اكوؤس الصفا

ساقـ يغـير الصداح ومن مزر

فسقي من معلل الروح وانثنى

برضاح صرف عن سلاف كرز

من عصير قد ترقرقت خمرتـه

بيدي فالراح صاح مجلب المهز

الادماج والعقد

بنت الهياكل غــدت باوثانهــا

للتوحيــد يا اروام والتمثيل

ثلبت مهجــة سلبت وعرضت

حظ الغوا فقاضي البحـر الحجول

فلمْ لمْ عاذلي ان كنت لها

هـا رومة بعد مقيض في مثول [1]

الاستفهام

اسمعت ضجة هولهـا لما

صدى المنادي من صحارى مستجيرُ

ام كنت كالظلامـة ليأسها

حبنما استباح المندب روبسبيرُ

(١) بنت الهيا كل هي سيلفا نيتيمور ملك الب لالونك المشادة عَلَى خفاف نهر التيبر

-Silva fille de Nitimor roi d'Albe la longue sur le Tibre -

نحو سنة ٨٠٠ ق م قد نفاها عمها اميليوس بعد ان قتل اخاها طمعاً بالملك الى اولاده فظلت سيلفا محجور عليها في احدى الاديرة وقد فربت لها التقدمات لكي تبقى منفردة في حجرها بتولاً حتى بلوغ الاربعين من عمرها مهددة بالقصاص · على انها هربت من الدير وتزوجت رجلاً مجهولاً فكانت ام ريميس ورروميلوس مؤسسا رومة العظمى

حتى غدى نسم الصبا[١] باريجه
حامل هذى مجلب اذى[٢] نظير ١

اكذا تحملت غرامها مفتتنا
فكان لويس من عشاقها نذير
صاح الهول وبؤس الوغى يا ندامى
حتى غدا الملك كالعذول مستجير ٢

(١) ماكسيميليان روبسبير احد اكابر رجال الثورة الفرنسية سنة ١٧٩١ مولود اراس سنة ١٧٥٩ رأس نادى اليعقوبيين سنة ١٧٩١ ابان الثورة وكان احد اعضاء الحكومة الشرطية التي حكمت لويس السادس عشر ملك فرنسا وواضع احكامها وكان من اشد الرجال قساوة وبربرية ولما خاف بعد وفاة الملك من دوام الثورة عمل على ملاشاة الحزب اليعقوبي الذي رأسه مؤملاً انشا حكومه مستقلة من جلدته وتحت ارادته لكنه اوقف متهماً وحوكم علناً فحكم عليه بالقتل في ١٨ تموز سنة ١٧٩٠

(٢) شاخت الحكومات مع شيخوخة لويس الرابع عشر ملكها وانقرضت بعد وفاته فاستولى الرعب على القلوب لان لويس الرابع عشر كان اول من غالب الاحكام السيدية وغلبها واخضعها الى الاطاعة والامتثال — فلما

تبوأ العرش لويس السادس عشر بعد وفاة لويس الخامس عشر لم تكن الحكومات وشركاتها حينئذٍ موطدة الاركان نخشى الاكليروس من جهة ووجل الاعيان والشعب من اخرى وتناصب الفريقان متناضلين وكاد ان يشتد القلق وتملن الحروب الاهلية لو لا اقتناع لويس السادس عشر المذكور بالزواج حينئذٍ مع ماري انطوانت النمساوية اشفاقاً عَلَى الملك وتسكيناً للهلع والبلبال . فلم تمض مدة على عقد القران المذكور حتى ثارت عواصف هاتيك الخواطر الكامنة تذري برمادها على الرؤوس فزاد النفور بين فريقين وكبر الوجل على حزبين متضار بين متناقضين وكان الملك ساذج الطبع كريم النفس ذو دعة مع كبر وعظامة عَلَى صغر فبذل غاية جهده في سبيل الاصلاح والتأييد تسكينا للخواطر المضطربة والافكار العاصفة التي لم يهدأ لها روع — الا حلّ وقوع الازمة وقبل حدوثها التأم الاعيان والاكليروس في مجتمع صغير حضره الملك نفسه وتلى على الجمهور خطاباً طويل المبنى جزيل المعنى بين فيه نزوعه الى الاصلاح المطلوب مع الوعد البت والعهد الثابت لحسن القيام بجميع المهام — وقد راق حينئذٍ الجمهور ذلك الخطاب الدال على كرم النفس وسجي الخصال وامل كثيرون بنجاح قريب مع فوز اكيد وراحة تامه

خرج لويس يومئذٍ من المجلس المذكور وظل الاعضاء في محاورة واقسام عما ستكون الخلاف الوطنية واقسامها وهل تؤلف من الاكليروس والاعيان ام من الشعب المنتدب وهل ينقسم الشعب منتدباً على نفسه

ام لا — . الموضوع الاكبر الذي حارت له حينئذٍ افكار الجمهور .
لم يمض يومان حتى تسمت الندوة الحسمية لاجل خصم الاشكال
وحسم الخلاف ولم يكن اعضاها لا من الشعب ولا من الاعيان فالف
اجتماع كبير في احدى القاعات العمومية حيث نشط الخطباء المصقعون
والمحرضون والمجحفون والمسطرفون والمتطفلون من كمن انست روحة
الاصلاح او دفعته الاطماع والشحناء ولما اشتدت الازمات او كادت
وهلع القوم باعسى وسيكون دخل المركيز درو بزيزي موفداً من قبل
الملك يأمر الجمع بالارفضاض فاجابه احد الخطباء وقتئذٍ — ان اذهب واخبر
سيدك باننا مجتمعون بامر الشعب ولاجله ولا نخرج من هنا الا بالقوة
الجابرة — وكان الملك قد رفض مقدما احكام الجمعيه المسماة بالوطنيه
الاصلاحيه وعمل على ملاشاتها . فثارت منذ ذلك اليوم العاصفه المهداة
تصر برياح الثوره وتنفح الشرار الدلجن نضربت الاطناب وتألفت
الاحزاب وحزبت الاضداد ونفي الوطني وجاح الاجنبي راجتمع المعارضون
الغرباء في البلاد الاجنبية عَلَى ام البلاد حتى ان الجمعية الوطنية اجبرت
لويس السادس عشر على اعلان الحرب على بروسيا والمانيا المتجرأتين حرب
هال حميسها منذ هاج وطيسها فعظمت خطوبها في تلك الاوقات .

لم تنته الحرب حتى اعلنت الجمهوريه في ٢١ ايلول سنة ١٧٩٢ وبات
الملك على وجل وهلع، ولم تعلن الجمهوريه حتى سقطت الملكيه واتهم الملك
لويس السادس عشر المذكور وطلبت محاكمته للاقتصاص . فتمثل لويس

التورية والاستباع

قل للتي قد جردت بلحاظها

سيف الملام على الهجير الاوحد

ما فاز الرومان على قرطاجنة

لولا خصام عقبى كبر يسمد ١

امام ديوان حافل حضره الشعب المستنكر حيث حكم بعد المحاكمه فقضى شهيداً في ٢١ كانون الثاني من سنة ١٧٩٣ وكذلك امراته و بعض بنيه

(١) السمد الكبر والفطنه والرقي

قرطجانة اكبر المستعمرات الاشوريه اقامت على بناءها وزخرفتها « حسبما تروي الحوادث الميتولوجيه » ديدون اخت بيكماليون اول ملوكها سنه ٨٨٠ ق م اي نحو ١٣٠ سنه قبل تاريخ روميه — واذ لم تستطع ديدون ان تنازع اخاها المذكور على الملك تزوجت مع احد المثرين المسمى سيشه Sichée واتبعت اجهادها في توسيع البلاد وغوها فلم تمض مده حتى حصلت على الرقي المرغوب فلما علم بيكماليون بزواجها وماحوى سيشه قرينها من المال الجنى اكثره بواسطه شقيقته دفعه الطمع على الاحتيال على سيشه صهره المذكور فذبحه ضحية امام الهياكل — اما استيلاء الرومان على قرطجانة فكان نحو سنه ١٤٦ — ١٤٩ ق م بعد الحروب المليه او الجزائيه punique الثالثه و ادثارها

التمكين والاستدراك

رشقت بسهم لحاظها مهجتي
وما لت نسم الصبا نحوي تعطفُ
فاجتذب خلبَ الحواس قايلةً
انا هيروديا ما كنت يا يوسف [1]

الغرض والعرض

ما كنت فذ [2] الملوك حينما
ولت مهجة قد باتَ علَى غرضْ
لا تلم صاح من في صعب الهوى
منمورانسي ثم هنري بدل الغرضْ

(١) اشاره الى سفر يوسف واغواء امراه فوتيفار

(٢) فذ مماثل وند — هنري الرابع ملك فرنسا الملقب بالاكبر ابن

الافتنان اليأس

لولا التي كسرت كسرى لحاظها

تنعي اليَّ بحنين الود والولوعْ

ما رقَّ طائر الغرام في نزعة

انطوان بور بون دوق دي فندوم وجان دالبرى ملكة نافار يا تزوج سنه ١٥٧٢ على مرغريتا فالدا وتبواء العرش خلفاً الى هنري الثالث عملاً للشريعه السااليه Salique التي لا تجيز الملك سوى للذكور من ابناء الملوك في فرنسا وقد مات قتيلاً في ١٠ ايار سنه ١٦٦٠ اما منمورانسي فهو امير اخور ومن اكبر قواد جيش هنري الرابع المذكور وعدوه بسبب حبه غبريل ديتري ابنة انطوان ديتري وزير الحربيه في ذلك الحين — كانت ديتري تصبو تارة الى مونمورانسي مكاشفة بالود والخلوص لكى تعيب طورا بذكره امام الملك هنري وتختني ولم يكن منمورانسي ليحيد عن حبه لها ولا يصدق بوشاينها به للملك رغماً عن نصح الناصحين حتى اتهم مع من اتهم من الحزب الثائر الطائره شرارة غضاه بين كاتوليك وكلفان حينئذٍ تم سجن في احقر السجون المظلمة حيث قضى نحبه حسب بعضهم شيخاً كبيراً

—⊷—

يزفُ الي ذكر المشوق الممنوع [١]

التعليل والتجريد

قل للذي هوى الجمال مفاخـراً

وتاه في بحـور الغرام اذعانا

ما استذرت يهوديت عن مـلاحة

فقـد سحرت بجمالهـا اليفانا [٢]

(١) كسرى ابن كامبيس ملك فارس ولد سنة ٥٩٩ ق م وكان القائد الاول بدل عمه سياكزار وعلى جيشه فدحر قارون ملك ليديا في تامبري ثم ولى على بابيلونيا واسيا الصغرى وسمي ملكاً عقب وفاة عمه سياكزار على المادبين

(٢) عن سفر يهوديت امة الملك اليفانا التي استأخذته بمكرها فعشقها والتزمها وهي ممانعة حتى قضت عليه بشرطها فتل يوحنا مقابلة

المجاز والآية

ارسلت عذرها عَلَى مرمر جيدهـا

فبان فـرع الدجى عَلَى صبح انور

ودلت فولت برمح القد مغـرماً

فصاح العاشق الله الله اكبر

قد كنى مجازي عن شبه استعارة

حين ترآى بعد العيان الاثر [١]

الانساع والتجريد

نقلت على راحاتهـا سر الهوى

ونشقتني الحميا من ورد جنان

فعقلت ان الخمرة راح سرها

واني اُسقيت من روضة الغزلان

(١) العذر والفرع خصائل والشعر الناعم

النداء والتعريض

حتى مَ لي الصدود ولعواذلي
من لمى هاته المراشف بلسم
ما كنت مستشار الملك حينما
قدمت لكِ سر الغرام يا مريم [1]

التعريض

لولا التي نادت عَلَى عرش جمالها

(١) هي ماري دي ميديسيس ارملة هنري الرابع ملك فرنسا المقتول من بدر افاياك ووالد لويس الثالث عشر — جلس لويس عَلَى كرسي الملك تحت رعاية امهِ وولايتها (عمره تسعة سنين) نغاظ الدوق ديبرمون وخاف من ان تبقى الوصاية الى والدته الايطالية الجنس والحّ بذلك فغضبت ماري ايضاً وعمات على الانكار والنقام فنفت حينئذٍ سولّي رجل الاصلاح والاختبار ونخبت بدلاً لتدبير المارشالية والمالية رجلاً ابطالي الجنس اسمه كونجيني قد استحل الاغواء والمداراة مع المكر والخيانة

بان الغرام لمن شكى الصبا رهين [١]

لم يلتحب في قدر على كارلس ولا

يلى من سحر هذه العيون بالجنون

ولولاها ما اتي شعري معرضاً

للتلميح عند استخدامه بالغبون

مجين الغرام

خلبتني يا اهل النهى بجمالها

حورية فتانة من قوم عيسو

(١) كارلس ملك فرنسا المسمى بالحبيب جلس على عرش الملك في الثانية عشرة من عمره وجن سنة ١٣٩٢ اذ سمع صلصلة السيوف وحركة اللجاب وهو في ساحة الحرب فظن ان العدو متجهاً نحوه فثار عمداً على غير عمد ساحباً سيفه على جيشه نفسه وقتل اربعة من رفاقه ومستشار به ثم اوقفه احد المقدمين واعيد به الى البلاط حيث لم يعرف احد من اولاده ولا امرأتة ولم يكلمهم لكنه كان ينظر اليهم نظر الحنو والود من وقت الى اخر.

شكوتها سرّ الغرام مذاهفاً

عسى اذا عرفت مرامي تريسُ

فحدجت ثم رنت قصيّ قايلةً

ما كل مفتون الجمال يسوس

رسم العفا ولذّ الهوى لاهل الغوا

فغدوت سجين غرامي يا فرنسيس [١]

التهكم بالاستفهام

هل استودعت كنابليون ظاعناً

كنوز الغرام من قرينة طاهرة

(١) فرنسيس الاول ملك فرنسا سنة ١٥١٥ كسب النصر في اكثر المواقع الحربية التي شهرها ضد اعداه وخسر بعد جلوسه على كرسي الملك بعشرة سنوات سنة ١٥٢٥ في موقعة بافي ضد الاسبان واخذ اسيراً الى مدريد عاصمة الاسبان حيث لم يخرج من السجن الا بعد تسجيله معاهدة موافقة لاعدائه ومخامر به — حدجت قصي — نظرت بطرف عينها او شذرت

وسرت بها عرض البحـــار متيمماً

سمو المعالي في البلاد الزاهرة

تحفك الجيوش من كل ناحية

وينادي العلا انك ذو القاهرة [١]

---

(١) نابوليون بونابرت ابن شارل بونابرت مولود اجاسو من اعمال كورسيكا في ايطاليا في ١٥ آب سنة ١٧٦٩ دخل البلاد الفرنسية في العاشرة من سنيه وخدم الجيش الفرنساوي فامتاز بلياقته ولباقته ومراسته وحذاقته فسمي قائمقاماً عسكرياً وهو دون السادسة عشرة من عمره ثم رقي الى وظيفة كولونيل وقائد جيش سنة ١٧٩٣ ابان الثورة حينما اخضع طولون بعد ان تمكن فيها الانكليز وحمى الجلبة الثوروية في باريس سنة ١٧٩٥ واستلم امرة الجيش في ايطاليا ففاز في سائر المعارك التي حدثت ثم انتصر على النمسا فدخل مودينا وبالرمو وبعد ان مكث اكثر من عام في باريس عزم على مناصبة انكلترا كما فعل مع النمسا في الهند فسافر في اربعة مراكب حربية مجيشة عن طريق مصر ووصل الى الاسكندرية في ١ تموز سنه ٩٨ وفي ١٩ منه دخل مصر حيث القى خطابه الشهير على عساكره مشجعاً مثبتاً فانتصر على المماليك واخذ على نفسه واجب اصلاح البلاد وترتيبها في كما لا يمس العقائد الدينيه والعوائد الاهلية بين هاتيك

التغاير

تجلت بعقد من الماس يبهد العذور
وتلالت في مهنة كدر الثغور
وسعت عند الصباح فكانها
الى الملك حين روعة تستشير

الشعوب ولكنه لم يلبث هناك فان الجيوش المقبلة لمحاربته من سوريا اجبرته على الكرة نحو السواحل فدخل اكثر البلدان ما عدا مدينه عكا التي حاصرت حصاراً عنيداً منجدة من انكلترا وكان من نيته الايغال بعد ذلك الى الهند لولا الاخبار الشوءم التي وردت له من فرنسا والزمته بالسفر عائداً اليها • وصل باريس في ٧ تشرين الثاني من سنة ١٧٩٩ وسمي بعد قليل من وصوله قنصلاً عاماً ومدبراً مستشاراً الى عشرة سنين سنة ١٧٩٩ — ١٨٠٠ ثم امبراطوراً سنه ١٨٠٤ وتوج في كنيسه نتردام من يد البابا بيوس السابع حينئذٍ وبزغت منذ كواكب اسعاده في سماء حمراء السديم صافية الاديم في سائر الحروب التي ناصبها للاعداء حتى سنه ١٨١٣ حين اتحد ملوك اوروبا قاطبه فالتجى منفى الى جزيرة الب على انه عاد فدخل فرنسا بقوة احزابة منصراً ولولا موقعه واترلو لظل امبراطوراً حتى نهايت حياته — توفي نابليون بونابرث سجيناً في سانت هلين في ٥ ايار من سنه ١٨٢١

فنافت على المعزول لا رقيبها

وغاضت من في ملام لا من يجير [١]

عرش الغفار

الدرب الدرب الى التي قد سلبت

قلوب العاشقين بموكب الانوار

ملكة الحسن حولها ملائكتها

اجواق ترتبت نحو عرش الغفار

ام العبر

وشحتني حلي الوداد وهجرت

وخالت في جمع الملا بعض الاثر

فلا تنكروا حال مستثنى بينكم

في لحاق والمحاق يثنى القمر

---

(١) اشارة الى استر قريبه مردوشه من سبط بنيامين التي تزوجت مع الملك اشيوروش وخلصت الشعب الاسرائيلي من نكبات امان

بين ربع رقيب وحقود جمعا
في معرض الهذي تتمة العثر
ليس يا قومي حزام صدقوني
جعلت لي آن الاماني ام العبرْ

الحمام الزاجل

دعْ عنك التصابي واكرع الحميا وواصلْ
وانهب زمانك ماصفا فيرقشٌ وانت راحل
تحن اليهم المعاطف ويرنو الطرف مايل
مقلة الجوْزر تحت نون خطت فوق حامل
لولا سجر من سهادٍ عندميٌّ للمواهل
هي جنتي ما تهجرت وهجا العذول مناضل
ناحت علَى العود سحراً فناحت والحمام زاجل
بكت فبكيت صبابةً وكم سجا البكاء الامل
على نغم الصبا اذا ما صبا فحي المناهل

واقلام المرجان على احمرٍ من الخلائل
الا ايها الغافلون اواخرٌ ام اوائل
اصوت حنين الود على على العناء والمشاغل
ام داؤد تلى زبوره ام ملاك للعلى قائل
سبحانك يا من تجلي بسربال للمزاهل
منادى الجمال حسنٌ مع نواح الزواجل

قسو الجلمود

مررت بجمانية سقت براحها
من خمرة جنى عصارها الجحود
قلت أرحيق قالت حلى مرتشفاً
من وردتي سقيت الماءجود
ورد وياسمين لاولي الصبا
فمن من سقى دم العشاق الرهيد

فقلت يا ويح عاشق ما لم يكن
من الصلد اقسى والجلمود[1]

القسم

وحق وجهك الانور — وظلام حكى دجي اكمر
مسترسل ضفيرتاه — سرى النسيم اذا مر
وعوالى لا كجباه — حكت السهى لا من نكر
فوق اهداب سادت على — مقلتي الجوزاء والعذر
قوسان وما بينهما — قفل الاقطاب لا للزجر
ومبسم على شفاه — كلل الدر على الثغر
بورد ورد وياقوت — مرصع بالبرد النثر
وخدود قد رسمت — بيق النسرين والحمر
على جيد ناصع — من الماس والبلور
بيد اذا ما صافحت — صلج النعام على الاثر

(١) الصلد الصلب والجلمود

واناملٍ بِرجانِ برنخة الابيض والاسمر

ومضمّ نحيل حوضه يشدُّ الحزامُ المستتر

فوق كواعب قد ثدت بدو كعبة والحضر

حيث الجنى حيث المني حيث الهدى كنت تشعر

بخمر الحيا ما استظهرت اسرار المحبي والغير

فنادوا ايا عاشقين الله الله اكبر [1]

الاستعارة

شفق المغيب عن سماء حسنها

والليل مقمر يستمدُّ القتامْ

فقشع الدجى عن محيا رسمت

(١) صلج النضه اذابها فلمعت وصلج نعم ذاب وملس — النعام الصادر اربعة كواكب والوارد اربعة، كواكب اخرى وهي من منازل القمر والنعامي هو ريح الجنوب وابلّ الرياح . والنعامه هو حيوان مستعار لا حاسه له للسمع غير ان شمه بليغ هم اداة تصديق . رنخة الابيض والاسمر اي نعومة بنصاعة

سدل الحجاب علَى سماء الاوهام

البدر علا على الظلام فنوّرا

والتلميج غدا من فضل الحسام

الحكم والحسم

تدعي حبيبتي منذ نسب الوفا

انها على الولا طبعت قيومْ

ولكن خاب بها قيصر مغرماً

وكل فرناس ٍ وكل غريم

فهل لنا لبتٍ مدعى

حكم قد وقى العدل حسيم [١]

---

(١) قيصر هو قيصر يوليوس احد قواد الرومانيين اخضع الكول ثم دخل رومية منتصراً واقام فيها مشترعاً لا متكفلاً وقد كان من اكبر الكتبة والمقتدرين وهو من معاصري كراسيوس و بومبه و بعد ان ولي علي رومية سار مغالباً نحو اسيا حيث التقى بمعانديه ومريديه وكسب

المناسبة والبسط

رأتني في خدرها وهي جالسة

فوق اديم حكى هاتيك العروش

مقدما لها عهد المحب والولا

كاني بوتنكام بآن دوتريش

هذا وقوفاً مهدجاً لا ينثني

وذي صماء قد أنى الغرام عكوش

وكلانا من دهشة ومن حيرة

وكلانا من وله الحب مدهوش

سبانا الهوى يا اوهيل النوى

النصر في اكثر المعارك ثم وشي به واختني بعض محاقديه فقضي قتيلاً في مجلس السناتو من بد بروتس وكاسيوس نحو سنة ٤٤ ق م — وفرناس هو فرناس الثاني ابن ميترادات ملك الشغور في اسيا الصغرى سنة ٩٩ ق م

فعند لقاء حسر اللسان محوش [1]

الطي والنشر والاستعارة والتفريق

اسفرت فاشفق شعاع نورها
وخيم الظل في ثنى عَلَي النبال
فغاص العقيق عَلَي النور في جلبة
بصدامها الشمسان على الاصلال
فان جكم يشوع فدونها الوغي
وان تنكرت فالغين بالايغال
او وصلت ففلسطين على شموسها
يشوع وجمع الجيش في انزهال

(١) آن دوتريش والدة لويس الرابع عشر ملك فرنسا وعشيقة بونتكام من اعاظم الرجال في البلاد الانكليزية وسفيرها في البلاط الفرنساوي نحو سنة ١٦٤٣ قيل انه كان ذا غيرة علي المملكة المذكورة من الكردينال ريشيلو احد مدبري المملكة ومستشار الملك في عهد صباه

سواد مقلتها على بلور جيـدها
على مرصع من ابراج الاهلال [1]

الاستثناء والاسباب والمجاز

فلما تقاضينا بشرع الغرام النوى
ومالت عليّ باسباب ومجاز
ذكرتها بالعهد فقالت مستطردة
ان العناق سدى في ذروة اهواز [2]

الاطراف

ترقرقت بزحيقها منعطفةً
ولما جن السواد وحان وازفا

(١) الاصلال حكاك السيوف وصليلها الفين دون الدين والاصداء

(٢) ذروة اهواز احدي الكور التسع بين بغداد والبصره والذروة عند اهل الهيئة هو البعد الابعد المقوّم

سقتنا من سلسبيل زاحاتهـا

فتحـركت روح المتيم تزلفـا

الجواز

فتناولت حميـا الحب مماهياً

وزدتها في سؤال الفتي متشغفا

فتلت عليّ اسرار الهوى عن رضا

فرأيت الجواز ضمن الحديث صدقا [1]

الاقواء

حسدتني طيور الفلا وروح الملا

ومن في غرام وقد وفي صعب الجفا

فما الحيـاة الا لمحب عاشق

وما الدهر وصل في جود الا الوفا

(١) ما هي ضعف وسكر فمال كالماهية والخيال

الخبر

فقل لخلي عبثت به بنت الهوى

وروي الحب النوى ما يزيد الكلفا

انت المجير ما دامت تسعفنى

انث الحقود كيفما الدهر عطفا

الاشباع والعقد والاية

تجلت فقلت اشفعيني صبابة

فما مثلي من شفى الخمر الا بخمر

جهراً فلم نحرّم عليكم المنى

ان القانتون قد جنوا صاح العمرُ

التوهيم والتورية

جنتْ عليّ بالنوى لا بطوع الرضي

حتي لقيت من العذاب عذيبا

اتراني رولن لافكـير مفارقاً

يحر مذ غوت لويس الرهب عيباً (١)

(١) لويس ديشوس لافاليراحدي بنات البلاط الفرنساوي على عهد فتوة لويس الرابع عشر وقد شهرت بودادها الخاص وحبها الصادق نحو الملك الشاب . قيل ان رولن احد قواد الملك في ذلك الزمان علق بها وكلف منذ قبل معرفتها الملك وشعورها بالحب نحوه مع اقسامهما على الوداد فلما علم رولان بحبها الملك واشراكها في الغرام اضمر الحقد الى مولاه والاذيه فتوسمت لافالير السوء من نواياه وعلمت بسابق الويل وعظيم الشر وكان قد تسلط عليها الجبان واجتذبها العاشقان فحارت بين الشخصين الكريمين والعزيزين المفدين وبكت لنفسها وللمعنيين المتناضلين ولما لم ترَ للقوس منقب فضلت كساء الوشاح على منصه البلاط فهربت متجرده عن بيئتها الى دير الكرمليت سنه ١٦٧٤ فساء لويس الرابع عشر مفارقتها وزبى في وعاء غرامه رغماً عما اسمعه من اشراكها في الحب ومعاهدتها مع احد الشبان الضباط فسار الى الدير الذي قصدته لمقابلتها بنفسه واقناعها بالحب والوعد للاياب ولكنها صمت باكيه واطرقت شاكيه وفارقت لويس بقلب نزوح مع نفس شايقه وهي ثابته على عزمها فوشحت الثوب في دير الكرمليت المذكور حيث اتمت حياتها بالنسك والضراعه والعباده والوداعة ١٦٦٤ — ١٧١٠

التخيير والتسهيم والاستخدام

عاهدتني حتى الوصال وتمنعت

وغازلتني بعد انفصال بالعيون

ورمت بسهم اللحظ صباً متيماً

غدا في ربقة ما بين القب والنون

فهل منعتم يا رومان ما فعلت

عيون المهى ببهجة القاسي نيرون [1]

---

(١) القب الثقب او الخط الداير على محور سمي كلوديوس الاول امبراطوراً على روميه على اثر الانقلاب الكبير الذي حدث في البلاد عقيب سقوط الملكيه وقيام الجمهوريه — اتصف كلود بخصال سجيه ونوايا رضيه واياد سخيه اكسبته ثقة الجمهور من الشعب ومديحه الا ان الاخلال التي ارتأبها والاصلاحات التي صنعها مع نواياه السليمه وحبه الخلوص للرعيه لم تدفع الاضرار والاقذار الجمه التي ارتكبتها امراته مسالين بطيشها وقساوتها وبربريتها نظير سائر ملوك ذلك العصر . وشي مسالين اعداءها فحوكمت وقتلت اقتصاصاً بموازرة اهل البلاط الروماني ثم تزوج كلود مع ابنة عمه اكريبين ولم تكن هذه الثانيه اقل شناعة وفظاعة

من مسالين مقدمتها اذ عملت بعد زواجها بقليل على ابعاد بريتانيكوس ابن كلوديوس اللزم واقنعت كلود بالاعتراف بابنها نيرون من زوج سلف لانها كانت ارمل كابنه الشرعي وناصبته وناضلت وكادت له المكائد موافقة بعض اعوانها ومحبيها ثم سقته في ليلة عيد بدل الخمر سماً قتالا ونادت من يخبر بريتانيكوس بنه ليرسل من ياتي بالطبيب للادواء والتعليل فلما سمع نيرون وقد كان عليماً بما دبرته لكيما يستتب لها الملك والصولة بعد وفات زوجها تركها مع بريتانيكوس ومن حضر في حيص وبيص وام قضاعة من اعوانه والحرس الملكي يقص عليهم ما جرى فلما علم المذكورون بان كلوديوس على شفير ضموا خلفاً له نيرون زميلهم فتبوأ نيرون الكرسي الروماني خلفاً الى زوج والدته كلوديوس سنه ٥٤

ملك نيرون حاجباً اطباعه معلناً وداعته ونزاهته مظهراً لينه ومحبته في رياء وادلال حتى انه قال يوماً وقد قدم اليه حكم للتسجيل على مجرم معدوم « تمنيت لو اني لم اتعلم القراءه والكتابه من ان اسجل هذا الحكم » ولكن لم تمض مده حتى تغيرت هاتيك الطباع السجيه والنوايا الحسنه الى خصال ضدها بتاً ظهرت القساوه والاطماع وبان الكبر المستتر والرياء فنشرت البغضاء اعلامها وفازت البربريه برموزها وسنامها فعاند والدته وزجرها واستقواها ليوغلها ولما تهددته وقد خشى لانها لم تكن اقل منه رداءة وفظاعة عمل على حيله ليرميها في البحر فاركبها في يوم نزهه مع رفيقاتها سفينه صغيره تفتح بلولب صغير من مؤخرها او مقدمها فيسقط قعرها مع من فيها ولما سمع فاله

وعوكست صدفة اوامره ونواياه ارسل من جماعته من الاوباش من تابى نفسه اللوم والنكر ففتكوا بها في بريه قاصيه وقد كان قبل ذلك قتل اخاه بريتانيكوس حيله وغدراً مخافه على الملك من ان يصير اليه اذا احتفلت الاقوام بعد البربريه فتحالفت الاقوام عليه ثم غضب على امرأته فقتلها وكذلك قتل مستشاراه الفيلسوفين سنيك و بورروس — قيل ان سروره كان بالادماء والاهوال والكوارث والدواهي حتى انه حرق في ليله افراح سائر البلده مزججاً بالنار من اربع اطرافها ليشيد بدلا ومكانا القصر او السرايه الذهبيه المشهوره

ومن اعماله ما عدا قساوته الخصليه المتأصله و بربريته في الحروب واغوائه انه كان يخرج ليلا مع اوباش متكرين من اعوانه للابلاء والزناء والاغواء والافشاء وصادف ان رأه مرة احدوز رائة فاهانه ولم يعرفه ولما علم انه امام نيرون خشي وخفر وتضرع وغفر تائباً عما فرط الا ان نيرون ابى عليه ذلك الخضوع ولم يرض لتضرعه وندامته بل اجبره على قتل نفسه منتحراً قائلاً « اتبع كلمتي نخير لك ان تموت من ان تهين نيرون »

ولما قل النضال وسكنت ثوائر المغبه والاحقاد بموت اكثر من حوله من الاقارب والاصحاب وشعلت به نار النقام تعربث بشرر المحاق والبغضاء ولم يرحوله ومن في القصر الملوكي سوى امراته بوبه Poppé ضربها يوماً وهو غضوباً ضربه برجله على امعائها فكانت القاضيه عليها، عند ذلك و بعد كل هذه الجرائم وما شابهها وتمرد الشعب وابتدأ غليان مرجل الثوره

الاستتباع والتشبيه

دج الظلام كسواد قناعها

وشف النوز من حجاب سدال

فخلت ان النجم في حلك سطعا

او شفق اعلا على ادلام الليالي

التوجيه بالاية

شمس المحاسن مذ تجلت طلعتها

شبه الثريا في سما السماء تشرق

بدر الكمال في روضة البهاء موشحا

انا تلى فتنة خلقنا فاتقوا

النفل

ما تجند جيش الظلام على وتر

حكمه السناتو الروماني وجرم فعلم نيرون واذا لم ير وجهه للمناص جزد بغضاه نحو نفسه فانتحر سنه ٦٨

ونزح الشفق في جفاً علَى دخلْ

وتجاذبت الالحاظ في نظرة

وشذرت مراصد الله والطفل

حتى خطرت بين القوم تسرح الظبي

صدوراً فشدا العبير من خلل

فنحت الى القباة تفري في حدها

مهج العشاق في كل زمل ورحل

فصالت وبغت وتطالت وطغت

وجاشت حتى خب الماء ووشل

ونثرت لؤلؤاً قد جاء منتظماً

علَى مرمرٍ حسد الطالعة من هلل

فحمل النسيم بعضه متساقطاً

ومسحت بمنديل بعضما مدل

قلت لقد ضيعت الدر في صفتهِ

قالت رويداك ان ذا الا النفل [1]

الاغراق والابداع والاستعارة

جلي شفق الصباح منذ كفكفت
غداير فرعها عَلَى جيدها للظلام
فكنت بين ككاتلينا مندحراً
يحوص قاضب كثى الحزب للتمام
ازاحت مسترسلا نضى عَلَى مرمر
فنفح لي الصبا من خلل والخزام [2]

---

(١) الظبي الغزال الظباة حد السيوف خب الماء ظهر ونبع الحباب مستنقع ووادٍ وشل نقط مدل ندي ضفنة عسف وغلبة في امر

(٢) غداير جمع غديرة ضفيرة الشعر الفرع الشعر الرفيق القاضب السيف كثي دغل وقود الحزب الطايفة من القوم المجتمعين والحزب الحزم والامر الشديد وفي سورة المؤمن اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب

القسم للتعليل

وحق قامة البان التي سحرت

كاتلينا احد القضاة المقدمين والمحامين البارعين الشهيرين في رومة تحالف مع قوم من الغول على ابلاء رومة وادثارها او تجديد منخوبيها وحاكمي جمهوريتها وقد كان بين اصحابه واشياعه ومريديه كثيرون من نخبة القوم ومقدميهم من ارباب المصالح واصحاب الهيئات والمناصب مثل يوليوس قيصر وغيره ومن نيته حينذاك اسقاط الحكومات الرومانية وتبديلها واحراق رومية وتجديدها فوعى للحزب شيشرون واستدرك آفته قبل الانقضاض فخذل الجمهور وهرب اما كاتلينا فدحر الاحزاب ودخل وقد امر بعضاً من اعوانه الخواص باتباع القنصل شيشرون وقتله فلما رآه شيشرون مقبلاً وقد علم من اهل السناتو اجمع بمؤامرته ارتجل خطابه المصقع ضده فاجابه كاتلينا حينئذ قائلاً « انك سحقتني بالكلام فاسحقنك عن قريب تحت رماد هاته الجسوم الطائلة » قال ذلك مشيراً عن اسوار المدينة المرتفعة و بناياتها الشائقة . لكنه اجبر على الانسحاب لما ادملت الاخطار لكي يجمع اعوانه وملازميه ولما لم يتمكن من اجراء نيته واتمام وعوده وبعد ان قتل سائر اصحابه واعوانه المؤامرين والثائرين حمله الحمس الغائر والغضب العاثر على الاقدام على الكفاح في معترك يأس مع عساكر قليله حيثما قابل المنيه مقابله الخدن المخلص من الكوارث والعاديات فقضى نحو سنه ٦٣ ق م

قلوب العاشقين في يوم المجيز

ساقيم عَلَى العهد الذي قسمت

لكيد الحسود وحسم العذوز

الاشارة والتلميح

وافيتها عند الصباخ فتضرجت

وجناها بالحياء المتوردِ

نخلت انها قد كست عَلَى صفتة

من شهيد الغرام يوم التأشد

فهل لي بديتري فيشفع حبها

لي عند هنري بالامير المقيد [1]

---

(١) حظيه هنري الرابع ملك فرنسا كامر بنا والامير المقيد هو الامير مونمورانسي الذي قضا حياته سجيناً بسبب مشاركته الملك هنري بحب القينه ديتري المذكوره — صفته غلبه

النداء والتوشيع

سكرتني بخمرة الصبا اذا هفا
وزاد بافتتـاني خلبٌ ومبسمُ
فان صحوت من نشوةٍ رايتهما
على محياك باديان يا مريم ![1]

الايجاب والسلب بالمناسبه

لو كنت دي لويني في وفاهِ
لشفقت مـديسيس آن الوعود
ولكن خفق الطائر كقلب المغنى
وعن إجناح عن الضغن لا تحيد
فانى لعاشق الويز المسمى

(١) اشاره الى مريم المجدلانيه التي سكبت دموع الندامه والاغتفار على قدمي المسيح هفا اخطأ

ليقص عليها من العهود الوعود [١]

بدر المحيا [٢]

صبح المحيا في حلك الدجى مذ بدا
فلك الليالي عن اصول تبددا
خفر النسيم فتمايلت فروعها
عطف الغصون اذا ما الصبا نقدا
مدت على الفرق يداً قد هجعت

---

(١) البر دي لويني قائد جيش واميراخور لويس الثالث عشر وصاحبه منذ حداثه سنه

ماري ذي مديسيس ابنه فرديناند دوق توسكانا ووالدة لويس الثالث عشر وارمله هنري الرابع تولت الملك في حداثه ابنها سته سنوات متواليه ١٤—١٦١٠ وقد شهرت بالاراده والصولة والعنفه مع الرياء ماتت بعيده عن باريس سنه ١٦٤٢ • الوزير اثاره الى الكردينال الوزير ريشليو واحد اصحابه المارشال كونجيني مقدم الملك لويس الثالث عشر فتياً الذي استظهر عليه البردي لويني المذكور فاستلبه صداقه الملك ومحبته مع منصب رفيع كان وشيك الحصول عليه

نخيم الخيال شعاعاً قد زودا

قالت نصحتك سرّاً لمعضدي

فتجرّد واخشى عاشقاً ان تمردا

هذا عهدي اقسمت لك به بالهوى

فكن رضياً لاحكامي ومعضدا

وتذكّر كلما اشفق البدز لامعاً

شبه محيا يدُ الدجى موّحدا

الود وصول

رأيت اعرابية تضم باذنيهـا

خيطاً من الذهب يعلو اللولو

به من مغناطيس الحب مسطراً

على خط قد طرّز الود وصول

الصدى يجيب

صدح البلبل مع منادي الصباح

قم فالشفق علا على الافق ولاح

واستهل الايك الحمام صراخ

فنلاقي بين المروج مستباح

في خلوة فان الغرام في خباء

فنبهت الطرف من سنة الرقود

في خمول للبرث مع هجود

قلت كلمت هيا. هيا الوزود

فالحمام مع الطيور والغيد

قد تمهلن متسابقات للجلاء

فنشطت مستوثقا للقاء الحبيب

وتحفزت خلب وعده والعذيب

وسمعت صوت المنادي والمجيب

وليس سوى الصدى لمن دبي يجيب

فرأيت العجاب والرجاب في الخلاء

الاستدراك والاقناع

وتلوتها في سنة الهوى حكمتي

فاستدركت ثم قالت واذا الصبي

سقى من خمرة الغرام فتصاعدت

زفراته من يأسة غبي اوسبي

في خفة قلت رأى فرام فامتنعوا

فارع فقالت حتى نوال من حبي

الطالق والمؤبد

على الروابي لكيما نتقاضي اسباب الغرام الذي عهدوا

متفقان جمع الحب والوجد

نقضت فقلت لقد وفى المجنون فقالت ومن عردوا

ولكل في الغرام مقصدُ

فاجبت اما والعذول ابي وحفظت وليس من دعوى ترهد

فانا طالق لا مؤيد

الاماني البكر

علل الدهر ووالت الايام — واورق العود وناح الحمام
وصاح القمري مرنم سحراً — وبلّ الاغصان ندي الغمام
وجاد لنا المحب في رضى — وهام الخليّ لذكر فهاموا
وافت صباحاً تقول هيا — في غبوق فالورد والثمام
والخزام علَى زنبق قد نضي — وبكر الاماني جنى الرعام [1]

اله الخمر

خلبتنا بقدها الاسمر — ومحيا كالبدر انور
ومقلة سوداء سطرت — خطّ النون علَى الحجر
وغصن كالخيزران حسـ — ـد رفايل ومن صور
وورد وياسمين علَى — مبسم قد اورق واسفر
وزالف خطّاً عذاره — صحيح الحب لا المنكر
وثنايا من برد الضحى — سكر الاله بالبهر

(١) الثمام كم الازاهر وخوتها اي لبها

وشعار فوق شفاه على ظرف باهٍ اغر
واناملٍ صاح العاشقو ن يا قوم جبت الامر
رسم الهوى عَلَى المحيا نشيد الغوا منذ الصغر
قامت وعلى راحاتها معتقة المنى المزدخر
في شهاب تلالا ساطع حامل الشمس والقمر
على اكفٍ سابحات كالثريا حول البدر
تسبح الجمال فتنادي ارواحه عطف الاثر
سكارى ادهقوا او رنموا اجلالاً لاله الخمر [1]

القسم بالسلو

وبكِ وبك ومن قد فلق النوى
وبجمر الوردتين من غض وجناتِ
وبها ومن قد اقتسم على الولا

(١) رفايل سانزو الراسم الشهير الذي زينت طروسه اكثر الصاعات الملوكية في اوروبا اشتهر بالتصوير والرسوم وكانت اكثر اشغاله في الفاتيكان سنة ١٥٢٠ — ١٤٨٣

ومن بدا النهى من غيهب ومشكاة

سلوت فلا تلم يا عـذولي وزخ

فؤاد من اضنى بخلب وعبات(١)

بنت اسرائيل وحتي

من بنات اسرائيل فتآنة رشيقة القد بارزة النهد

قالت الغرام فقلت مدنف مذ طارحت السوى علة الوجد

فللوصول معاهد قد رصدت قالت غرامي حتى الوصال يفدي

الافتنان والاستعارة والتورية والوصف

العين سجرى والرقاد قد جهنا

والقدُّ تيهُ القنا في نهنهٍ قنا

والنهد قد طفا على حرجات نهى

(١) الغيهب كناية عن الكواكب كوكب . المشكاة كل كوة غير نافذ؛ وفي سورة النور مثل نوره كمشكاة فيها مصباح اي كوة فيها مصباح وقيل المشكاة هي الانبوبة في وسط القنديل والمصباح وفتيانه المشتعلة

والثدى من حجنة العناب لقنا

والجسم في رفهٍ والعقل من سدر

والروح في خدر تخشى الكهنا

والخلق من عنة يمخض شررا

والخلق في مئنة ابهً وانا

والعين في حرد واللحظ صردٍ

والطرف في مرد يرده الدعنا

والظرف في مطلع والشمس في هزأ

والبدر من عشق قد نهنه الجرنا

والطيف يمده على خللٍ شبهاً

والشبه راكب على وله الجزنا

الصيف قد نسج درع غيابته

على فرع الدجى فامتطي و كونا [١]

---

(١) السجر احمرار في بياض العين . القنا السيف . النهنه الثوب والباس . الحجنة هلمة الثدى . السدر الاخضلال والاضطراب

نظر الغرام

في جنة من جنان ادم   زمرد واقحوان وجلنار

ومجار زود الماء وندى   ورسم الخضار الصبا والنضار

وعلى الافنان حمام زاجل   وطيور غردت حول تمتار

العمر ربيع والنفس تائقة   والربيع دهر والطلى مكثار

وذوات الخدور ربات الجمال   يتمثلن في الغدير سرار

والحميا كأس والحب طلى   وفتى وعذارى عن العار عار

صدق نديمي فيهن نظرة   فاهل الهوى مشوق ومغيار

عنة تعرض • ابة فطن وذكي • انا من اني وتأني • الحرد القصد الصرد التجافي • رده زجر ورمي • هزأ الشمس مطلعها • نهنهه ادار • مده زجر ونادى • غيابة ترس الشمس واشعتها

(١) الاقحوان نبات له زهر ابيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء واوراق زهره مفلجة صغيرة يشبهون بها الاسنان • زجل الحمام غرد امتار تقايس وتبختر • الظلى عن الخمرة • طلى حسن • السرار خطوط الكف والجبهة او خط الخيال • والسرار السياب ومحض النسب

السهولة والاقناع والطباق

ذودي المشوق بالابتسام والرضى

واحدقي بطرف اللحظ المتفاني

لعل تصلح ما بين البين نظرة

فيشفى فيموا الولاء والمعاني

القسم بالتخميس

وربك وسهام لحظها الالحص (١) كلما رضت او غضت تدحص

لم احد قسماً عما الغرام نص لي من حظ المحبين ولحص

ولكن بين صدود وغوى ضعت

وافضله وسرار الشهر اخر ليلة منه وسرار الوادي افضل مواضعه و بيع السرار ان تقول اخرج يدي و يدك فان اخرجت خاتمي قبلك فهو بيع بكذا او ان اخرجت خاتمك قبلي فبكذا وان اخرجا معا استأنف الاخراج

(١) اللحظ الالحص الفاتر والحصول لحص الامر فحصه او نظراليه بطرف عينه . الدحص حركة الغضب او الدفع والدعس

الحجة والبرهان

عرضت في ساحات ذري غرامي

وشغفت بذكر المعانى والمعاني

وشحذت على التاريخ متعوذاً

حتى اتيت على الحجة بالبرهان

كاني بجانيس نوما متعبداً

وجمع الهياكل في خشوع للايمان [1]

---

(١) نوما بومبيليوس خلف روميليوس وثاني ملوك رومية العظمى اشتهر بحسن الخصال وكمال الصفات وسمح السجايا مع الخضوع والصلوة بخشوع للالهة • اقام معبداً الى جاليس احد ملوك ايطاليا القدما ودين على مذهبه مجددا اعتقاداته مشيراً الى رموزه وعوائده وكان يفتح هذا المغلق في ايام الحروب و يغلق ابان السلم وفيه تمثال ذو وجهين — ثم اجتهد بعد ذلك ببناء معابد كثيرة ومذابح عديده للالهة منها للايمان والوقت والاخبار والعرف والشعوذه الخ وقيل انه اول من امر من الملوك بنخب السفراء والعذراء مندوبي الملك والشعب امام الممالك الاجنبية وممثليهم واول من اسس المدارس الخصوصية الدولية لكى يكون رجال الرفد وممثلي الشعب

الهدى الخداع

قسماً بالحب والنوى وما فعلت
مكسرات الجفون في يوم الوداع
سابلو من ظلى مورگان عشيقها
فقد غال الهدى على الهوى بالخداع ¹

الافتنان بالاستفهام

اهـذه ثناياك ام معاطف الصبا

وحكامه من الانام المثقفين العالمين باحوال باحوال الدولة التي يمثلونها في اختلاف الشؤون وذوي دربة كاملة وخبرة تامة للمخابره مع الممالك الاجنبية ۰ وبعدان تم ما ذكر وضع تمثالاً لاله الاستشاره وذلك لكيما يوسع سلطته ويؤيد نفوذه وكلمته وكان يناجي ذلك التمثال وينادمه ويصغي الى ارشاداته وينصح بمشورته وجواباته جالساً قرب احدى المناهل العذبة حيثما اقيم التمثال استدراكاً

(١) مورگان هي اخت الملك ارتور اشتهرت بالشجاعة والاقدام مع الحب والمراسة الحربيه في الاجيال المتوسطه « من النوادر النقليه عن المتولوجيه الانكليزيه » ظلى لزم الدعه والاظلال

وذا قدك الفتان ام غصن البان
وهذه حدايق الغرام ام نواظر
سحرن الالباب بالذكاء والاذقان
وذا الجلنار وريقاً على مبسم
ام مناهل سقى عذب الكوثران
بثغور تمنطقت وترصعت
بالدر عن جمال ثابت البرهان
ومحيا البدر في قدره وكماله
والورد والنسرين في روض جنان
متألبين تحت قوس اشارة
لمنادي الصبا حذار في افتتان [1]

(١) الكوثران نهران في الجنه الكوثر الكثير من كل شي وقربه بالطائف كان الحجاج بن يوسف الثقفي معلماً فيها والرجل الخير العطاء وكل كثير في العدد او خطير في القدر وفي القرآن انا اعطيناك الكوثر قيل اي الخير المفرط وقيل انه نهر في الجنه وعدنيه فيه خير كثير احلى من

برود الشوق

برود الشوق لو وشحت   صدور المحبين اغنت عن البل
حبكت بنسيج الحب فاشفث   عليلاً قد شكى حر المكل (١)

—

الحب والقلم

ارخى الليل على المغارب جونه
وصرَّ النسيم لنا بالافق يوهمُ
فيا ليالٍ لنا سطرت ظلماءها
عَلَيَ فيافي السكون ما يعصم
كالنفوس روائد الاشواق النهى
تجلو لنا الامال النهى فتعظم
صعود نحو الاله حيثما رتلت
ايات الحمد لمن قد عصم الحلم

العسل وابيض من اللابن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد
واوانيه من فضه لا يظمأ من شرب منه — متأ لبين مجتمعين

(١) عبث التشبث والانتظار الصعب

تذكيها نار الغرام بفراقها
وما النار نار ولا الفرق الجهم
فيا ليال حبا العاشق ما ذكرت
دواد عن سابق علم بها مغرم
الا ايها الحكم الا فانني
ثابت العهد ماخط الحب القلم [1]

---

(١) الجون اسوداد الافق والليل . الفرق الصبح او فلق الصبح وفي التعريفات اشارة الى خلق بلا حق وقيل مشاهده معبوديه — والفرق الاول هو الاحتجاب بالخلق عن الحق وبقاء رسوم الخليقه بحالها والفرق الثاني هو شهود وقيام الخلق بالحق ورؤيه الوحده في الكثره والكثره في الوحده من غير احتجاب احدهما عن الاخر . وفرق الوصف ظهور الذات الاحديه باوصافها في الحضره الواحديه . وفرق الجمع هو تكثر الواحد بظهوره في المراتب التى هي ظهور شؤون الذات الاحديه وتلك الشؤون في الحقيقه اعتبارات محضه لا تحقق لها الا عند بروزها في صورها الاحديه حيث تستحيل الشؤون الذاتيه لتقوم الشؤون الاعتباريه المحضه متجردة عن حقيقتها بصورة حقيقه الانعكاس او الالتباس — والفرق تباعد

درب الحديد

غازلتني بلحاظها فاوقدت

شرر الغرام من جذرة رقود

وغادرتني سليباً وتهجرت

وعلَى الوعد قالت ان تكُ اريد

اجبت اما ترى وجدي وصبابتي

وقد سطرت لك سورة الحب المزيد

فتعالي نبسط عهد الاماني في حمى

على خط الرحال علَى درب الحدبد

ما بين الثقيلين وما بين المنسمين والاختلاف الكاين بين شيئين

داوُد سعيد شاعر فرنساوي شهير ومؤلف موسيقى ولد سنة ١٨١٠ ومات ١٨٧٦

وداود النبي ملك اليهود خلف شاول سنة ٤٠ — ١٠٠١ ق م عرف بالندامة والسحق بعد الغواية والفسق وكان يتضرع بخضوع وخشوع وصوت شجي ملائكي غفارة عن خطاه

النزاهة والتميم

عطفت للتصابي في علد الصبا
وجات تميس بقد زابلِ
واستطلعت فشق السنا حلك الدجى
وساد النور على السواد الحادل
وغنت في معترك الصباح فاطربت
فناح الحمام عَلَى صوت البلابل
في رياض رياض والعمر زبيع
بين حور زهرٍ ومواه تباعل[1]

—

التمثيل بالظرف

كأنها رسمت عَلَى حدق ـ بمعان عار الخيال الصورُ
ا صبا الجمال اوصافها ـ وجمعن لتكوينها تكبر

—

(١) علد الصلب الشديد لحبلين الذابل الرمح الحادل الاسوداد
خالك الشباعل المزاوجة

الائتلاف والتجريد

لولا تلك التي على الافلاك مرتعها
ومن خضعت لها النجوم تكبرُ
لما وشح الجمال ابهى حلةٍ
متألق في نهى ترسم الصور

النزاهة والهجاء

لاعانى الهوى من راح بك هائماً
ما تزعزعت اركانها الاكوان [1]

(١) الاكوان اي الكائنات الوجود العمومي — الكون عند
الحكماء مقابل للفساد ويطلق بالاشتراك على معنيين حدوث صورة نوعية
بزوال اخري او الوجود بعد العدم او العدم بعد الوجود وعند اهل التحقيق
هو عبارة عن وجود العالم من حيث انه عالم لا من حيث انه حق وان كان
مرادفاً للوجود المطلق العام عند اهل النظر — الكون هو حصول صورة
المادة في كيان لم تكن فيه · ومنها المكان وهو عند الحكماء السطح
الباطن الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي وعند المتكلمين
هو الفراغ الموهم الذي يشغله الجسم وينفذ فيه ابعاده

ما انتَ ملك الحب ما تضافرت

ونادى معـاد ان الشدائد حانوا

التسهيم والتوشيح

عنـد ما غردّ الحمام على

ايكة الصبا وصبا كل ذي شجوة

بين .زياض في اغضاض اينعت

بزهـر رفى كعرف شبيبـة

دلت على العود فغنت واشبهت

ملك الغرام فـي حنين ولوعـة

فهل كذبت اذناي عندما سمعت

او ترى حدث الوهم في مخيلتي

رأيت ما لم تر عين اذا نظرت

وقد تحـل الجمال بابهى صورة

وسمعت ملائك الجنان تسرّ الى

الاله نجو الغرام والتعلة [١]

متحدين قد جمع الحب والولاء

فسح غدير الوجد من كم لجة

المغرم والوجد

هو الوجد حتي تنطوي السنن

وحتى يذب الغصن ويهرم

فيتم السعد اذا تنصلت

من افاتها لمن كان مغرم [٢]

الاحتراس

دجى الظلام في خباء وغسق ودحى الصباح في اثناء وبعق

(١) رفى غض وكثر ونما الاتحاد الوفاق والولاء وصيروره شيئين شيئاً واحداً بالاستحالة او التركيب . الاتحاد في الجنس يسمى مجانسه وفي النوع مماثلة وفي الخاصه مشاكلة وفي الكيف مشابهه وفي الكم مساواه وفي الاطراف مطابقه وفي الاضافه مناسبه وفي الوضع المخصوص موازنه . لجه الخباء والمظلة والا لمه المشتظلة والجماعه من الناس

(٢) تنصلت تخلصت

وشبكت لدى العراك صوارماً تهز اظلال المباني وتدهق
وما تقابل الشرق الغرب وشفق حتى تجلى لنا الصباح وفلق

. . .

وبينهما عَلَى الوثير راقد مغرم الجمال مستغيث المعتق
رأى قمر الدياجي مترقباً للاظلال كالعذول من نفق
فقال ان كنت فصاحب الوفق وسيطاً ابدع الفرق لمن عشق [1]

سرر الاقمار

وسم الورد على وجنتيها حذار
فترقع .الياسمين الابيض من سأرٍ [2]

---

(١) دحى الشيء بسطه واستظهر عليه او دفعه • الاظلال الدعائم والملجا والظل ما نسجته الشمس من الطلوع الى الزوال وفي الاطلاع هو الوجود الاضافي الظاهر بتعينات الاعيان الممكنة واحكامها من المعدومات الظاهرة عن النور من وجود خارجي منسوب اليها • دهق تهدف واسرف وفرط • فلق الصباح هو فرق الفجر وضياء • الوثير الفراش والموطوء او السرير — ويقال وثر عَلَى وثر • النفق السرب الذي له في الارض مخرج او مطل

(٢) السأر بقية الخمر في الكاس

وسرت فنفح النسيم عبق الصبا

واغبى على سندس قد نما طار

متموجاً يتنائل في زردٍ

على اسدالها كهذيذ ذي إكار

فتطالت ثتيـه في ثنيّ وجلاً

ورنت بسهم اللحظ ندغة اقطار

وراهت وراعت ما رأت فرسمها

فتانة الجمال حديقة الانظار

علا في طله علَى السحاب منذرا

وصلى بين النجوم السواطع الاوار

يريـه من ناظر علَى اديم ثوى

فلوى في لجـة للاقتاع ممار

كخيال فريقين اذا مدّ الطلى

متعسفاً بارواحهـا متبـار

رأت فراعت لما كست نورها

النجوم مستمدة جمالها الساري

رأت فراهت علمتم يا اهل الغوا

راهت فتولعت في سرر الاقمار [١]

الطباق والنداء والجمع والتفريق والقسم

ان العهد والله بيننا ثابت

واليه من رعى الوداد والايامُ

فان رسمت للتقسيم في خطتهـا

عـثر الهوي فنادى الحب والغرام [٢]

---

(١) اغبي ثبت ولفّ وكثر . يتمائل بتساقط ملتفاً . ذي آكار متهدف ومستذل ومشعوذ . ندغة انظار اي زابع العاصفة وغبارها وندغه نادغه مناوغة غازله . راهت النظر راى مضطرباً . الطله ما حاط البدر من الغيم الشفاف . صلى الاوار اضرم النـار . الاديم من ادم والارض وغبارها . الاقناع الاذلال . الظلى الاظلال والدعة

(٢) الثبوت حصول النسبة في ظرف ملزمة دائمة كالكيان في الوجود او غير دائمة مع ايقاعها . رسمت خطت وصورت — الرسم عند المنطقيين سم من العرف آلم يكن كل العرف . التقسيم مصدر قسمة وعند

المقابلة والتمثيل والاستطراد

قد كنت كرائد التصور لي كما

كنت كرسم بهي المشاهد يمنحُ

فللضمير اسرار وللشوق معالم

وللعـذول مراقب والفضول يقدح

المديح والغزل

اذا ذلت الاقمار فهناك سررٌ

قد جملت يد الطبيعة والاذقان

فسبحان من جمع طرفهُ ساهراً

شتات الحسن بالظرف والمعاني

البديعيين ان يذكر متعدد ثم يضاف الى كل من الافراد ما له على التعيين كما في اعلاه والتقسيم عند بعض النصارى المشعوذين هي صـلات لطرد ابليس • والقسم هو الحلف • والقسمة عند الفقهاء عبارة عن تعيين الحق الشائع او هي تمييز الحقوق وافراد الحصص الجمع بين الاصل والفرع بعلة مشتركة بينهما للقياس ويقابله الفرق والاشتراك هو الجامع .

المجاز والحقيقة

نظرت الى صورة رسمت مثالها

فظن ناظر طرفي ومن من اهواها

نظرت فرنى العاشق لي هائماً

كما اذا عطفت للسلام مقلتاها

نظرت فزاح العزول عن عداه

حجاباً قد سدى دون الورى الأ ّها

علمت ولكن هجس الضمير وغوى

وزادني هزيره شوقاً لولاها

اقبلت فقابل الرسم اصله

ونمّ الشخص باهتاً سود مقلتاها

ورأيت منذ في لفتتي عجباً

درع الحنو في انعطاف من قد صفاها

عَلَى اهداب سطرت على مقلة

فوق مرمر من عنة من حباها

رأتني فثنى التيه ناعم فرعها
ولعب النسيم في طرّة غواها
وسكب الراح على محياها ووجى
وتضرجت مسرة وجنتاها
مدت لي يداً للسلام قائلة
ان حقيقتها غلبت دحى معناها ¹

الوصف والانسجام

درز الربيع زهر الربيع وغنما
فتطرّز السندس الاخضر ونما

---

(١) سدى القماش اي خيوطه وسدى حجب ومد . الضمير هو السر والقوه الداخلة لاجل التمييز للانسان او هي القوه الفاعلة الساره التى هي عباره عن الفكر الداخلي والخارجي نسبة الى الخاطر الملاحظ او المستتبع مع الاراده المقدمة لم يكن من كيانه الظرفي او رائده السائر ثم وشى . عنة مراسه وجنون . الفرع الشعر وخصايله . وجى خجل وخرج سكب . الدحي الغلبه

وتراقصت الطيور على اغصانها
وغرد البلبل سحراً ويما
وجلت عروس الحياة وعروشها
وعاكس النيران البدرَ وخيما
وترصع الخزام معبقاً طيبه
واورق الياسمين موشعاً انجما
والسفير منتثر والورد مسجرٌ
والعطر مذفر زمزم النسما
والمرجان بكى منسجماً مدامعاً
والنسرين ازي مبرقشاً عندما
والقافندر قانٍ يتفدى سوسناً
والسوسن في نخة رافع علما
والسوسن ازرقاً قد راب ناظره
حسداً لما ضرّجت طرسه السما
والريحان ينمُّ في تيه منعطفاً

والنسرين يتوج الهامَ تكرّما

بدا الربيع لنا سيد حلاحلا

انا لنا عليكم قال مقدّما ١

عيش الزهر وقت السحر

خفي الظـلام ووقب النجم

وساد السكون والانام نومُ

وجفا الصفا والسما صافيه

وهـدى الفضـا والصبا ينسم

كأن الارض وقد ارتفعت

تستمـد من الغرام الحـلم

نضرت الرياض وزهر الادم

وفتقت الاكمام والحوض مخيمُ

(١) درز الثوب اخاطه . موشعاً وشع وشح وزين . السفير الورق المتساقط . المسجر المعرق باحمر

وعطف الغصن مع رائحة الصبا
وعلا الحمام على الاشجار مرنم
فتدفقت في غبوق اشعتها
تتراسل اسلاكها وترسم

...

حكى النور بانضواء الى النور سدى
منه الندى بلسم قد زهى يطم [1]
وحالت في اندفاق قطراتها
تريه لراء مزدداً يجهم
فالارض زها البساط مما دهقت
والاوراق والاكوان تبسم

...

تجابت الارض السما وبسطت

(١) وقب غاب . انضواء انضمام الى . سدي ما كان في اول الليل . زهى بلسم . يطم يصلح ظام العمل احسنه

شمس النهار ضيأها نسلم
رائد الضحى وافى منبهاً قابلاً

عيش الزهر وقت السحر غنم [1]
الوصف والغزل واللزوم
بنت الغرام وصلت قلبا لهبا

فان تلقى منا الاسود . الغلبا
وان سري في انعكاس وارهبا
شمس علت ذات المحاسن موكبا

مذ كسى الدجي من مزيج ترتبا
ولما بدا نحيل القوام وسبا
تطاءت في انعطاف كالغصن رجبا

تزج بمراصد الاحداق ونبا
عَلَى نشيد الغرام لكل من صبا [2]

---

(١) راه تموج نظره فلم يرَ جلياً

(٢) تفرع تقسم . والفرع هو الشعر الرقيق . تألبا اجتمع . تزج تدفع وتقطب . مراصد الاحداق العيون

عَلَى مقر العروش حيث الهوى لعبا

في منحى الشفاعة بمن قد صبا

بدا العناب بماء الحياة عذبا [1]

عَلَى كافور من الملس الجنى رطبا

فيه من معدن الحكمة كلما وجبا

لذي الغرام مرصعاً بالبرد الزبا

بنت الغرام وصلت قلباً لهبا

فان تلقى منا الاسود الغلبا

وان سرى في انعكاس وارهبا

رأي عدن

عَلَى نغمات الاجواق نهضا علمتني البكاء فيما مضى

ولفتات الاحداق بالسحر النضا توهم بان الغرام في رضا

اذا ما ابرقت حدقاً عرضا

(١) العناب زهر صغير كالحب احمر اللون . ملس لين . الزبا القابض اللز والكثير

وبين يديها الجام قد رسما　　صورة الحسن تبد كلما
تمثل الخمر الما رتما　　على شفاف نقش النيران الحما
على بلور ناصع قد وضا

وحول السندس فرش المرجان　　وبين زنبق وصلت اللجان
ورد وياسمين واقحوان　　ابيض احمر ازرق ريحان
كانا في عدن حينما فرضا «١»

والاكام مفتقة في ربيع　　والزهر قد ضاهى الزهر والصنيع
والاغصان شهل الاثمار صديع　　من كلما حلى للنظر البديع
قد كنا للشهادة لاعوضا

قد شقت المياه وسط جنة　　وكست بها افخر حلة
فشطران لناظر التجلة　　سما رسم الماء في صورة
وفتيات في عنة ما غرضا

سبحانك ربي كنت رقيبها　　ام استمد الملاك من غيبها
ليالي نسم الصبا طيبها　　ونام حمامها وعندليبها

«١» الجام الكاس. رتم — حفظ ونقش ومرس. اللجان جمع لجنه

حينما غنت الغرام المحضا

غـردت فاسكرت من بالود والمنى

واباحت فبـاح بالسر واعلـنا

فقل لخلي جافى الغرام وونا

باننا رأينا من سحرهـا عدنا

وصوت الاجواق يرنم الخفضا [1]

اشلاء الغرام

تمنيت لو سطرت على خيامها

على لوحي نقشت الشرايع الحبا [2]

بان اشلاء الغرام قد استأثرت

متمرسة بالعهد لما خان الصبا

« ١ » غنة رغبه ومراسه . عندليب طـائر حسن الصوت محض الشيء استخلصه

« ٢ » اشلاء جمع شلو وهو عضو الانسان والحيوان متفرقاً او صايراً الى رفات بعد البلى او بقيته

الغيابة

تسرب السديم في سحابه	باسلاك نوعت صبغيه
وتلون الاديم بانسحابه	تتجاذب الالحاظ القنوية
أشرت في خطوط سندسيه	واستوفضت مبرقعة عتيه

* * *

رذ الافق اسلاكه مفوقاً	اسهماً تزوت فضيه
وصبا النسيم بين مطوقاً	يستشف الماء من وضيه
والارض في هياج وهجيه	تستمد من المراي الجهنميه

* * *

جلد الصخر وصفت سماؤها	وشكى الصعيد انس الشظيه
ورفت الزهور في رياضها	غضة فتقت العبقريه
والحمام يصيح علَى الغصن المهيه	والرقطا تسف رويد العصيه

* * *

فصلت الرنقاء خطوطاً	في فيافي من البقاع رضيه
وغمصت الاكناف قسوطاً	تسعى نحو الربى والعليه

في ركمة للاكام هنيه حذر الاسلاك الذهبيه

***

والعين من وخط ترنو صاغره وجنود الفضا للكرّ سويه
والشمس تقدح من اعال صاعره مفبض مستفيض الحيويه
والبدز مستعار حتي المصبة سدى الطـله فتدي الخفيه

***

عَلَى البطاح تزمُّ يد سبا بين شاد وهاد الرويه
سائرو من العجير الى الربي تظلنا القباب في البريه [1]

«١» الغيابه ترس الشمس واسلاك اشعتها • سديم الغيم او هو مابدات الافق وبخارها وسحاب غليظ • القذوبه الملونه • سندسيه السندس زهي احمر او اخضر • عثيه عنيده متمرسة • رذ تدفق الوبل • مفوق عَلَى خطوط مرصدة من اعال • تزوت تفرقت اسلاكها • الصعيـد ما ارتفع من الارض • الشظيه الحراره المقبولة • رفا غض ونما • عبقريه رايحة طيبه ذكيه • هيه الزجر للمحبه والدل • الرقطاء حيه • الرنقاء الارض المسقيه • غمصت احيطت • الاكنافُ الاطراف • الركمه بقعه وزاويه • هصبه البدر طلوعه • طله سحاب رقيق • زم جمع «يد سبا التفرق»

السر والعلنيه

نفحت عَلَى الروابي صبحيه   مع الخزامي عبير العبقريه
وخرير الماء في حدرٍ   يشتكي من الاعالي الصخريه
والطير يفق اجواقاً في سرى   والسفير نثرت ارض البريه
ولا انيس سوى نسم الصبا   فالوحش من البقاع بكريه

* * *

حجب الغمام الشمس سحرا   ومدّ الدلى ظلها سويه
وجال النور خلل الفضا   في معترك للرفى والشظيه
وتجلت عروس الطبيعة في   سكناتها بجمال فتيه

* * *

الدنيا في زوال الازال رتعت   والروح تجوف في الخلا سويه
كان الدهر حينما مسعت   في مفاز العدم والخلية[1]

«١» حدر الماء سقوطها · سفير الورق الاصفر الساقط · الدلى ترس الشمس · تجلت لبست حليها وتجملت · وحل قر ونزل واقام والحلول عند القدماء اتحاد جسمين بحيث يكون الاشارية الى احدهما اشارة الى الاخر — والحلول على انواع — الحيزى والوصفي والسزياني وهو

رفع الغمام السماء مظلاً ووقبت له الشمس هنيه[١]
ورفّ الحمام رائد الجـلا الى البقاع جائح الامنيه
والدرُّ وبص على الياقوت وانعش كلما في البريه

. . .

وهي الاديم في مهزة وظلى وتكاثت الارض الزمرديه
وطرّز سقط الندى الثلى وتجلى كالجواهر الوضيـه
فنهلت رويدا سائباً واشفت ونقشت بالدراري المائية

حلول الصورة في الهيولى والاعراض النفسانية في النفس وحلول الجواري عبارة عن كون احد الجسمين ظرفاً لاخر وهو مذهب بن الحلاج التميمي القائل : سبحان من اظهر ناسوته سر سني لاهوته الثاقب وجال فيما بيننا قائماً بصورة الآكل والشارب — خلافاً لابن الفارض الذي تبرا بقوله :

ولي من اتم الرؤيتين اشارة تنزه عن رأي الحلول عقيدتي

تجوف تحوم حام مدي ٠مسعت مسع الريح اشتد عاصفة ومسع كان ٠

(١) وقبت غابت ٠وبص لمع وابرق٠ رهى غض ورفي وكثر ماءه ٠الظلى الدعة والسكينه ٠تكاثت كومت وجمعت ٠الثلي العشب والنفل اليابس الهالك

اشارت مهدجة سروراً فتاة حصيب حسناء وضيه
عَلَى البساط الزمردي اجتمعا منفردين رعي الودّ الخليه
حادث الغرام ظلّ مكتما وحافظ السرّ بين والعلنيه [١]

الدربين

توارى عَلَى الاكمام وغبرا وكس الافق من شفق تبرا
عابث المجاري تنادي الحذرا
نسأت كالامال اذا عدرت مستمدة من ضمائر مشترة
تجوز المناظر وقد سدرا
وعلى الشامخات كمن سبرا حيث الدربين لراء مدّ النظرا
وحيث للاوهام جلا سررا
قد وشح الربيع غضاضة ونضرا وترقرق الغدير حول سراسر
وتلى الغمام عما ظلّ صورا [٢]

---

(١) هدج الصوت اضطرب من وجل وسرور ، حصيب حسناء امرأة جميلة

(٢) نسات رفعت وحمات وانسحبت ، عدرت تجاسرت وقو بت

عدن الغرام بما حوى قد ضمنا　　　نخضار وماء وغيد جمعنا

ومن كل فاكهـة سقت كوثرا

قدحبكت الاغصان على جسر　　　ومر الحمام متمائرا يهدر

زوج وزوجان فسبح من برا

فاخطب للنفس ماطاب لك جناه　　　ورد من مناهل الغرام لا مناه

وقل لمشككٍ ان تعس ترا [١]

وعيثت . المناطح الاعالي الشامخة . سدر الاعشاب والاخضرار على الجبال . سبرا قاس ونظر واختبر . جلا سررا جلا الاوهام . فاخطب نهب واعط وعد وخص والخطابة هي القياس المؤلف من المظنونات الحاكمة المؤتلفة من مغالب الظن والخبرة والقياس او هي المقبولات الجازمة والاراء الصادقة التي تصدر غالباً عمن لا شبهة في صدقه واخلاصه وان امكن معاكستها او نكرانها . المشكك المنكر والظان من شكك والتشكيك هو اللفظ او الموضوع العام المشترك بين الافراد اما على السواء واما على التفاوت وفي حالة هذه الثانية يسمى مشككاً والا فمتواطئاً ومنه الشك اليقيني والشك البعض والشك الوجودي

ما حسنا

بان السواد ووشح الفرق الطله ‌ ‌ ‌ وتبادلت مرآيها العبنا العينا
وزقزق العصفور جائحاً حول المدى ‌ ‌ ‌ وهدر الحمام منبهاً متكهنا
وسقت الاشجار و بلت اوراقها ‌ ‌ ‌ وانتثر السفير وكلما كونا
وتخطر على الاكمام ترس الدلى ‌ ‌ ‌ ووخطت مذهبة اسلاكها ونا
وجاشت الطبيعة في فتونها ‌ ‌ ‌ ونفحت من عطرها الارجا ما دفنا
فناحت ارواح المغرمين ونحت ‌ ‌ ‌ اعلام الوفا ومنذ صفا ما حسنا !

---

(١) الفرق الصبح او فلق الصبح وقد مر بمعناه . الطله الغيم الرقيق حول القمر او حول الهالة . جائحاً شادياً وسارحاً على غير محجة . متكهنا متلبس : ترس الدلى كناية عن ترس الشمس مبعث اشعتها . وخطت مدت خيطها ووخط اختلط . ونا في توانى وضعف . الارجاء الفيافي الخضراء . دفنا سكن ومكن منذ قبل

وما حولنا

وعصمة الحب قالت لي انني
اكون اذا ما خطّ سلكها ولوّنا [١]

صباحاً فقلت لا بل هذا الضحى لمن
صفا الغرام منذ نبه واذّنا

هل لمن عشق الجمال من مصطفي
ام هل لمن هجس الغرام الا العنا

فكم صباح قد غرني في طلعته
وانا ضمير الثنى مضنى موهنا

وكم من ضحى ترسلت اشعتها

« ١ » حولنا الحول ما احتاط الانسان او الدايرة والحول السنة الحول الحاجز بين شيئين والحول الزوال او الانتقال الاحتيال المكر والحذق الاحالة والاستحالة تغيير الشي عن كيفيته تدريجا والاستحالة عدم الامكان

تستمدُّ في ندى الزهور اللجنا . .
قالت اعود قسماً اذا الطير سجا

وحنَّ عَلَى بني الحمامُ واوكنا
وشدا لنا بلبل الصباح مطربٌ

يرفُّ على فضا الاوتاد مهيمنا
وعانقتني فسمعت اصوات الشجي
وقد طوقت الهة المغنى وأُعلنا

قبولها فرنت والعهد قائلة
في جنان الخلد سمعت وما حولنا [١]

«١» سجا رنم متبخطراً واخلد وسكن الى راحة . الثنى تقول العرب فلان يثني ولا يثلث اي عديم المقدرة وفي سورة هود الا انهم يثنون صدورهم اي ينحرفون عن الحق و يعطفون على الكفر

الختام

بحث الغرام اوضاعه وفنونه

وجاز اصوله وتحدّى متونه

ونشر من خواصه قدراً كتما

ليملي على اماته سرّ غبونه

فهل عذبت احلامه بما سطرت

ام كان الاغراق شقيقه ووجينه[1]

«١» البحث طلب الشي والفتيش عنه وهو عرفاً اثبات النسبة الايجابية او السلبيه بين شيئين على طريق الاستدلال . الاوضاع جمع وضع وهو الظرف النسبي في هيئة او صفه كائنه او عارضه كائنه في نسبه اجزائها الى بعضها خاصه وعارضه بنسبتها الى امور خارجيه عنها كما في اصطلاح الحكماء والموضوع هو الحديث الذي يدور على محور معلوم مشار اليه اشاره حسية المحكوم عليه في قضيه حمليه . والموضع المكان ووضائع كسرى هم شبه الرهائن في البلاد . الاصول جمع اصل وهو السبب الوضعي ويقابله الوصف والفرع وعند الفقهاء والاصوليين هو الراجح في نسبه الموضوع على القانون والقاعده والدليل والحاجه مع نسبته الى حالة قديمه مع متفرعاتها

الخواص جمع خاصه وهي ما كان من مال المرء او ما يلازمه من المتعلقات الافراديه لا العموميه · وذو الخاصه ما كان في وصفه الاصلي سبباً للتاثير وهو كالشافيه اذا ما استدل بواسطه اثرها المعلوم عن اسباب مجهولة والخصاص الفقر

. الامات او الامهات عند الحكماء هي العناصر والامهات السفليه العناصر اربعه والعلويه علم العقول والنفوس والارواح وعند الصوفية هن الاول والاخر والباطن والظاهر

